

أسئلة وأجوبة حول خدمة المذبح وطقوسه، مار ايشوعياي الرابع

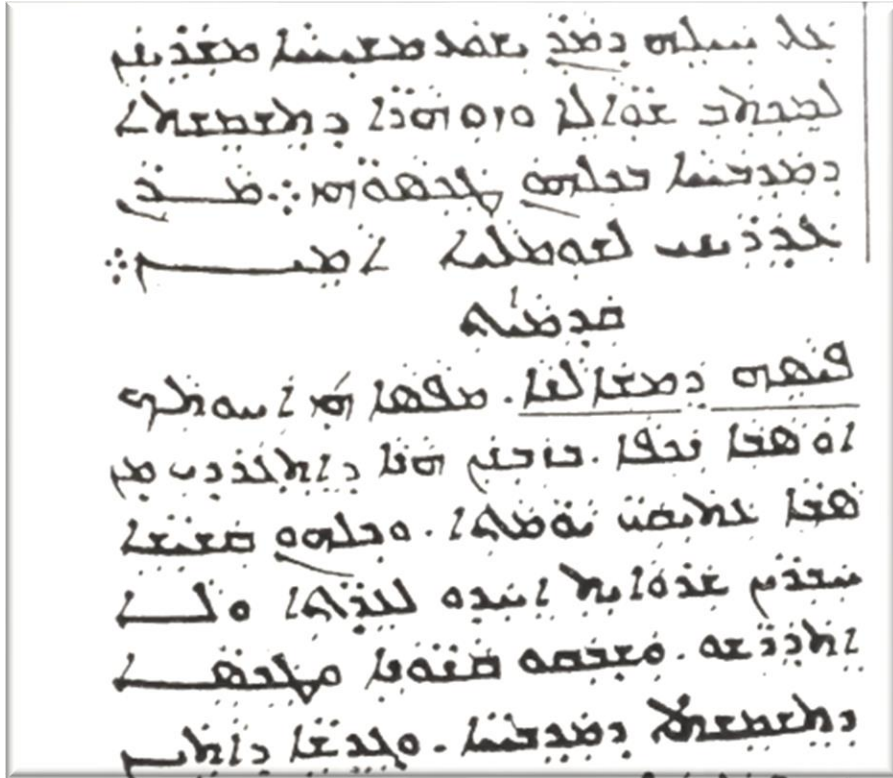
(الجزء 3)

ترجمة ياسمين اسحق

مراجعة القس شموئيل شموئيل

كتب البطريرك مار ايشوعياي الرابع بن حزقيال، الذي شغل منصب بطريرك كنيسة المشرق السابع والستين، للفترة من 1121 – 1125، كتاب أسئلة واجوبة حول المذبح المقدس وطقوسه، رداً على اسئلة عرضت عليه.

ادناه الترجمة الى العربية للجزء الثاني، للاسئلة من 31 الى 45.



كتاب أسئلة وأجوبة حول خدمة المذبح وطقوسه

مار ايشوعياي الرابع

سؤال 31: ماذا لو أنّ ابن أحد المسيحيين، طفلاً دون سنّ الرشد، قد تقدم ووصل إلى عتبة المذبح فقط؟

جواب: لا يقع عليه أيّ لوم لأنّه دون سنّ الرشد، ولأنه فقط وصل إلى العتبة.

سؤال 32: لقد شاهدت قنكايّا في أثناء مناولته القربان المقدّس لأحد المؤمنين، قام بتوبيخه على عدم مُبالاته أثناء التناول، وهذا المؤمن إذ غَضِبَ، قام بإعادة الـ Gemurta راميةً إيّاها في الصحن، وهو يقول: " ليكنْ قربانك في عينيك!" فماذا على القنكايّا أن يفعل بالصحن وبالجسد الذي فيه؟

جواب: الـ Gemurta التي أعادها ذلك الشخص يجب أن تُعطى لشخص آخر، على أن يتبعها بوحدة أخرى من الصحن، والصحن يبقى محمولاً على يديه حتى لا يتبقّى فيه أي شيء من الجسد، Paghra كما يجب أن يغسله بكأس أخرى ويحلّه، أي بمعنى أن يقوم برتبته بمعية شمّاس.

سؤال 33: ماذا لو أنّ قنكايّا قد قام بوضع أطعمة في الصحن الذي فيه الجسد Paghra ؟

جواب: من الضروري عدم إعادة ذلك الصحن إلى المذبح، ويجب أن يُنتَهَر القنكايّا على خطئه.

سؤال 34: لقد رأيت فنكاي يشربون في المذبح الماء المُخَصَّصَ لَحَلِّ الكأس.

جواب: ليس مسموح لهم شرب الماء، الذي يُسْتَعْمَلُ لَحَلِّ الكأس، في المذبح، بل بإمكانهم فعل ذلك في بيت العماد أو في بيت دياقون أو في الهيكل.

سؤال 35: لقد رأيت مذابح فوقها الإنجيل ولكن لم يكن فوقها صليب، وتم تقديس القربان عليها، هل يجوز ذلك؟

جواب: يجب عدم أخذ الصليب والإنجيل من على المذبح، ويجب عدم التقديس على مذبح لا يوجد فوقه صليب وإنجيل.

سؤال 36: يوجد الكثير من الكهنة في الكنيسة، يتصرفون بهذه الطريقة، فعندما يقومون بالتقديس فإنَّ الكاهن الذي يُقَدِّس معهم يُعطيهم الجسد Paghra أثناء خدمة الصباح، وهم يقومون بتوزيعه إلى النهاية، ومن ثم يقوم ذلك الكاهن بالطقوس بمفرده.

جواب: إنَّ هذا لَتَقْلِيدٌ مُسْتَهْجَنٌ منذ البداية. ولقد سمح به الآباء في في القرى، حيث لا يوجد سوى قسّيس واحد يُقَدِّس في قريتين أو ثلاث قرى نظراً لِقِلَّةِ عدد القساوسة. ولكن في حالة تواجد شماس في القرية، فعلى القسّ أن يقوم بالتقديس معه، ويوصل إليه الصحن والكأس ومن ثم يعود إلى قريته من جديد ويُكْمِلُ القَدَّاس.

ويُسمَحُ بذلك فقط في حالة الضرورة الفُصوى، أو لِقُفْر الكنيسة، أو لِقِلَّةِ القساوسة.

سؤال 37: لقد شاهدت كهنة شيوخاً متقدّمين في السن كثيراً، وقد قاموا بتقديس القربان أثناء خدمة صباح الجمعة والأربعاء، خلال أسبوع الرسل واسبوع إيليا، وعهدوا به، كعادتهم في اللامبالاة،

إلى القنكايَا والذي بدوره صار يعطيه للشعب طوال النهار، وعند المساء (عند حلول وقت النوم) أخذ القنكايَا منه كميّة كافية، وقام برُتبة مزج الكأس وحلّها، واحتفظ بما تبقى في الصحن إلى اليوم التالي .

في أثناء خدمة الصباح في اليوم التالي، رسم الكأس بالجسد Paghra وقام بتوزيعه على الشعب .
جواب: إنّ هذا الأمر يستحقّ شجباً مُضاعفاً؛ فلقد كان على القنكايَا غير المدرك، أن يقوم بتوزيع الجسد Paghra الذي كان في الصحن، في نهاية اليوم، وأن يقوم بحلّ ما تبقى. فلا يجوز له أن يُبقيَ منه أيّ شيءٍ لليوم التالي. ففي أحد الأيام رأيتُ رجلاً وقد أخذ القربان Qudasha وادّخرَ منه شيئاً لليوم التالي. فهذا أيضاً أمرٌ مُستهجنٌ جداً.

سؤال 38: لقد شاهدت قسيساً وقد قدّس قرباناً وصار يوزّعه على الشعب طوال اليوم، وفي النهاية قام بالترتيب "الحل" بمُفرده، إذ لم يكن هناك معه شماساً ليُعطيه إيّاه. وعندما انتهره لفعله ذلك، قال: "لقد فعلتُ ذلك سهواً "

جواب: يجب أن يُرسم المذبح وأن يُبتَهَر القسيس لاستهانته.

سؤال 39: إذا ما ذهب قسيسٌ أو شماسٌ سهواً إلى المذبح وهو حافي القدمين أو بحذاءٍ مثقوب، فماذا يجب فعله بالمذبح؟

جواب: يجب أن يُرسم المذبح.

سؤال 40: إذا أخذ القنكايَا كأساً ليصبّ فيها المزيج، ثم وضعها على الأرض سهواً، فكيف يُعيدها إلى المذبح بعد أن وضعها على الأرض؟

جواب: ليس صحيحاً ابداً، وضع الكأس على الأرض، فقط توضع على الرفوف.

سؤال 41: ماذا يجب فعله بال Gemurta التي تسقط من الصحن الذي فوق المذبح؟

جواب: يجب أن تُرْفَع بعناية وتُعطى لواحدٍ من الشعب وتُضاف إليها واحدةً أخرى. ولكن يجب عدم إعادتها إلى الصحن.

سؤال 42: لو أن شخصاً وثنياً أخذ القربان من يد القسيس الذي لا علم له بأن ذلك الشخص وثنى، إلا أنه عندما علم بذلك استردّ ال Gemurta منه. فماذا يفعل بها؟

جواب: يجب على القسيس أن يُضيفَ إليها قطعة أخرى من ال Gemurta وأن يُعطيها لواحد من الشعب .

سؤال 43: لو تقدّم أحد المؤمنين لأخذ القربان Qudasha ووجد أنّ القنكايا قد قام بالطقوس انه فقط بقي الدم في الكاس من دون الجسد، هل يحق للقنكايا ان يعطي الدم بدون الجسد؟

جواب: لو إنّ القسيس قد قام بوضع الجسد في الكأس، لحل الجسد، وسقطت قطع من القربان في الكأس فيجب أن يُعطونها إلى الشخص المُتناول، ولكن لا يجوز لهم أن يناولون الكأس بدون قطع الجسد.

سؤال 44: في حال هطول أمطار غزيرة نجم عنها فيضانٌ كبير، وارتفع منسوب المياه ووصل إلى الهيكل وبيت دياقون، فهل تم حلّ المذبح؟

جواب: إذا لم تصل المياه إلى المذبح، فهو غير محلول.

سؤال 45: ماذا لو إنَّ الماء قد تسرَّب قَدَم أو قَدَمَيْن إلى داخل المذبح؟

جواب: المذبح بحاجة إلى رسامة.